وحدة الاتصال والإعلام في الإسكوا
قصاصات صحافيّة
Press Clippings
(16 نيسان/أبريل 2018)

الإسكوا/ESCWA

- **عكاظ: الابتكار أو الاندثار.. في مؤتمر فكر 16**
- **مصر 24: الابتكار أو الاندثار.. في مؤتمر فكر 16**
- **صوت العراق: سياسات الابتكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة**
- **أخبار الخليج: البحرين تطلق فعاليات ورشة العمل النقاشية حول تحقيق التنمية المستدامة**

الإسكوا/ESCWA

عكاظ:

الابتكار أو الاندثار.. في مؤتمر فكر 16

البحث العلمي العربي واقعه وتحدياته عنوان فيه تحد كبير لأمة عريقة، وفيه جرس إنذار لأمة لها تاريخ عريق ولكنها تعيش في أزمات افتعلها الآخرون...
إن من تتاح له الفرصة لقراءة التقرير العربي العاشر للتنمية الثقافية والذي أعلن عنه في مؤتمر الفكر العربي السادس عشر في دبي الأسبوع الماضي والصادر من مؤسسة الفكر العربي برئاسة وقيادة أمير الثقافة العربية وراعي الفكر والحوار الثقافي العربي الأمير خالد الفيصل، سيجد قارئ هذا التقرير أن هناك تحديا وإنذارا قد أطلقه التقرير ابتدأ من عنوانه الابتكار أو الاندثار وهو ما حفزني وغيري من رجال الأعمال والمثقفين العرب إلى المشاركة بالحضور لمعرفة التفاصيل.

ومن أقوى وأجمل ما قيل في مؤتمر فكر 16 كان من رئيس مؤسسة الفكر العربي الأمير خالد الفيصل والذي أوجز وأبلغ وأنذر وحفّز حيث قال:

»تثاءب العرب... واستيقظ الشغب

وتداعت الأغراب... واستفحل الإرهاب

وتوارت الأمانة... واستعرت الخيانة

وتوحش الزمان... واستسلم الإنسان

وعالم... لامتلاك الدنيا... يسابق الزمان

وعرب... تحاول الاحتفاظ بوطن

هناك إبهار... وهنا غبار

ليل هنا... وهناك نهار

تشتت الفكر... وتاهت الابصار

وقتل العرب... وهدمت الديار

وهجّر الرجال... والنساء والصغار

ولأجل ماذا... كل هذا؟

لتحل فرس وروم وعار

وتعم فوضى ودمار

وتكون القدس خيار

ثم قيل... إنه الواقع العربي

أيها الواقع العربي... أفق

كفاك سباتا وكفانا انتظار

ولن نقبل بعد اليوم اعتذار

فما زال لنا عقل وفكر

وكفاح ومسار.«

وقال أمين عام جامعة الدول العربية الوزير أحمد أبو الغيط: «إن العالم على عتبة تغيير لا نبالغ عندما ننعته بالتاريخي، وقد وصل الأمر بالبعض إلى وصف مجمل التغييرات الجارية على صعيد العلوم والتكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بـ(الثورة الصناعية الرابعة) في إشارة إلى أن تبعات هذا التحرك الضخم تماثل في عمقها ومداها ما جرى أيام الثورة الصناعية الأولى في القرن الثامن عشر، والتي غيرت الدنيا وبدلت الاقتصاد والسياسة والثقافة.«

وقال الدكتور محمد علي الحكيم الأمين التنفيذي للأسكوا: «الابتكار هو تتويج للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وهو عبارة عن ابتداع حلول جديدة للمشكلات الراهنة أو المتوقعة والتي من شأنها الدفع بالتنمية إلى الأمام. والابتكار الفعلي رافعته البحث العلمي الذي يشمل العلوم الطبيعية والإنسانية على حد سواء.«

وقال الدكتور تركي بن سعود بن محمد آل سعود، رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: «إنه من الرؤى والتطلعات التي تصبو إليها المدينة، أن تعتمد التنمية الاقتصادية في المملكة على الابتكار، وهو الأمر الذي يتطلب كثيرا من البحوث والتطوير. لذا ستعمل من خلال منظومة البحث العلمي والتطوير التقني في المملكة على تسخير الإمكانيات اللازمة كلها للإسهام في تنفيذ الرؤية 2030 الطموحة، وذلك من خلال عدد من المبادرات والتحالفات الصناعية التقنية لزيادة القيمة المضافة للمنتجات والرفع من تنافسيتها. وتأمل المدينة أن يسهم تنفيذ مبادراتها في تعزيز بناء منظومة وطنية فاعلة للعلوم والتقنية والابتكار، تؤدي إلى استثمار مخرجات البحث العلمي والتطوير التقني في الصناعة. وسوف يؤدي التعاون في تنفيذ تلك المبادرات بين المدينة والجامعات ومراكز البحوث والابتكار في المملكة، بمشيئة الله، إلى إحداث نقلة نوعية في مسيرة البحث العلمي والتطوير التقني فيها.«

وكتب الدكتور عدنان شهاب الدين، المدير العام لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي في كلمته: «أن ليس هناك من حل سحري لنهضة الأمة العربية خلال فترة وجيزة، إذ علينا الاجتهاد والمثابرة، وطرق جميع الأبواب واغتنام جميع الفرص، والتغلب على جميع المعوقات التي تحول دون الإبداع.«

وكتب البروفيسور فاروق الباز وهو عالم أمريكي من أصل مصري: «إن تدريب عدد من شباب العرب ليعودوا إلى بلدانهم ويشاركوا في النهضة المنشودة فيها، وما إلى ذلك إلا لقناعتي بأن المشكلات التنموية التي نعانيها، مثل مشكلات المياه والتصحر واستثمار موارد الأرض والأمن الغذائي وسواها، هي تحديات جوهرية، لن نجد لها حلولا إلا عبر المنهج العلمي، والاستثمار في الموارد البشرية العربية، ولا سيما الشبابية منها، والانفتاح على الآخر، والعمل الجدي للاستفادة دونما تحفظ من تجارب المجتمعات المتقدمة وخبراتها.«

وكتب البروفيسور جورج طانيوس الحلو من جامعة باسادينا في كاليفورنيا: «العلم والتعليم هما مفتاحا المستقبل بالنسبة إلى كل أمة من الأمم وبالنسبة إلى كل جيل أيضا. إنهما يشكلان ضرورة للتعامل مع المشكلات الطبيعية والاجتماعية ولإتاحة النمو الاقتصادي ومواكبة التكنولوجيا، وقد أصبحت الأهمية المركزية للعلم أكثر وضوحا مع تسارع التطور التكنولوجي وتزايد الحاجة إلى قرارات قائمة على العلوم من جانب الحكومة والمجتمع المدني وقطاع الأعمال.»

ووفقا للويس باستور: «العلوم لا وطن لها، لأن المعرفة تنتمي إلى الإنسانية جمعاء ولأنها الشعلة التي تضيء العالم، لذا لا يكفي تطوير الروابط وتقويتها بين الأنشطة العلمية في العالم العربي فحسب، بل لا بد أيضا من إنشاء روابط علمية متينة بين الدول العربية والعالم.»

ولتحقيق الطموحات يحتاج العالم العربي إلى الاستقرار، حيث يقول خبير السياسة الخارجية الأمير تركي الفيصل:«إن ميزان القوى العالمي تغيّر وتغيّرت معه موازين القوى الإقليمية، ودخلت منطقتنا في فراغ استراتيجي أظهر طبيعة التحديات التي تواجه دولنا العربية داخليا وخارجيا. وأكّد أن الصراع العربي الإسرائيلي هو الصراع المحوري في المنطقة وهو بؤرة عدم استقرارها منذ بدايته حتى اليوم.»

انتهى المؤتمر وأتمنى على كل مثقف قراءة التقرير الثقافي السنوي لمؤتمر فكر 16.

مصر 24:
[الابتكار أو الاندثار.. في مؤتمر فكر 16]

موقع عكاظ: البحث العلمي العربي واقعه وتحدياته عنوان فيه تحد كبير لأمة عريقة، وفيه جرس إنذار لأمة لها تاريخ عريق ولكنها تعيش في أزمات افتعلها الآخرون...
إن من تتاح له الفرصة لقراءة التقرير العربي العاشر للتنمية الثقافية والذي أعلن عنه في مؤتمر الفكر العربي السادس عشر في دبي الأسبوع الماضي والصادر من مؤسسة الفكر العربي برئاسة وقيادة أمير الثقافة العربية وراعي الفكر والحوار الثقافي العربي الأمير خالد الفيصل، سيجد قارئ هذا التقرير أن هناك تحديا وإنذارا قد أطلقه التقرير ابتدأ من عنوانه الابتكار أو الاندثار وهو ما حفزني وغيري من رجال الأعمال والمثقفين العرب إلى المشاركة بالحضور لمعرفة التفاصيل.

ومن أقوى وأجمل ما قيل في مؤتمر فكر 16 كان من رئيس مؤسسة الفكر العربي الأمير خالد الفيصل والذي أوجز وأبلغ وأنذر وحفّز حيث قال:

»تثاءب العرب... واستيقظ الشغب

وتداعت الأغراب... واستفحل الإرهاب

وتوارت الأمانة... واستعرت الخيانة

وتوحش الزمان... واستسلم الإنسان

وعالم... لامتلاك الدنيا... يسابق الزمان

وعرب... تحاول الاحتفاظ بوطن

هناك إبهار... وهنا غبار

ليل هنا... وهناك نهار

تشتت الفكر... وتاهت الابصار

وقتل العرب... وهدمت الديار

وهجّر الرجال... والنساء والصغار

ولأجل ماذا... كل هذا؟

لتحل فرس وروم وعار

وتعم فوضى ودمار

وتكون القدس خيار

ثم قيل... إنه الواقع العربي

أيها الواقع العربي... أفق

كفاك سباتا وكفانا انتظار

ولن نقبل بعد اليوم اعتذار

فما زال لنا عقل وفكر

وكفاح ومسار.«

وقال أمين عام جامعة الدول العربية الوزير أحمد أبو الغيط: «إن العالم على عتبة تغيير لا نبالغ عندما ننعته بالتاريخي، وقد وصل الأمر بالبعض إلى وصف مجمل التغييرات الجارية على صعيد العلوم والتكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بـ(الثورة الصناعية الرابعة) في إشارة إلى أن تبعات هذا التحرك الضخم تماثل في عمقها ومداها ما جرى أيام الثورة الصناعية الأولى في القرن الثامن عشر، والتي غيرت الدنيا وبدلت الاقتصاد والسياسة والثقافة.«

وقال الدكتور محمد علي الحكيم الأمين التنفيذي للأسكوا: «الابتكار هو تتويج للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وهو عبارة عن ابتداع حلول جديدة للمشكلات الراهنة أو المتوقعة والتي من شأنها الدفع بالتنمية إلى الأمام. والابتكار الفعلي رافعته البحث العلمي الذي يشمل العلوم الطبيعية والإنسانية على حد سواء.«

وقال الدكتور تركي بن سعود بن محمد آل سعود، رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: «إنه من الرؤى والتطلعات التي تصبو إليها المدينة، أن تعتمد التنمية الاقتصادية في المملكة على الابتكار، وهو الأمر الذي يتطلب كثيرا من البحوث والتطوير. لذا ستعمل من خلال منظومة البحث العلمي والتطوير التقني في المملكة على تسخير الإمكانيات اللازمة كلها للإسهام في تنفيذ الرؤية 2030 الطموحة، وذلك من خلال عدد من المبادرات والتحالفات الصناعية التقنية لزيادة القيمة المضافة للمنتجات والرفع من تنافسيتها. وتأمل المدينة أن يسهم تنفيذ مبادراتها في تعزيز بناء منظومة وطنية فاعلة للعلوم والتقنية والابتكار، تؤدي إلى استثمار مخرجات البحث العلمي والتطوير التقني في الصناعة. وسوف يؤدي التعاون في تنفيذ تلك المبادرات بين المدينة والجامعات ومراكز البحوث والابتكار في المملكة، بمشيئة الله، إلى إحداث نقلة نوعية في مسيرة البحث العلمي والتطوير التقني فيها.«

وكتب الدكتور عدنان شهاب الدين، المدير العام لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي في كلمته: «أن ليس هناك من حل سحري لنهضة الأمة العربية خلال فترة وجيزة، إذ علينا الاجتهاد والمثابرة، وطرق جميع الأبواب واغتنام جميع الفرص، والتغلب على جميع المعوقات التي تحول دون الإبداع.«

وكتب البروفيسور فاروق الباز وهو عالم أمريكي من أصل مصري: «إن تدريب عدد من شباب العرب ليعودوا إلى بلدانهم ويشاركوا في النهضة المنشودة فيها، وما إلى ذلك إلا لقناعتي بأن المشكلات التنموية التي نعانيها، مثل مشكلات المياه والتصحر واستثمار موارد الأرض والأمن الغذائي وسواها، هي تحديات جوهرية، لن نجد لها حلولا إلا عبر المنهج العلمي، والاستثمار في الموارد البشرية العربية، ولا سيما الشبابية منها، والانفتاح على الآخر، والعمل الجدي للاستفادة دونما تحفظ من تجارب المجتمعات المتقدمة وخبراتها.«

وكتب البروفيسور جورج طانيوس الحلو من جامعة باسادينا في كاليفورنيا: «العلم والتعليم هما مفتاحا المستقبل بالنسبة إلى كل أمة من الأمم وبالنسبة إلى كل جيل أيضا. إنهما يشكلان ضرورة للتعامل مع المشكلات الطبيعية والاجتماعية ولإتاحة النمو

الاقتصادي ومواكبة التكنولوجيا، وقد أصبحت الأهمية المركزية للعلم أكثر وضوحا مع تسارع التطور التكنولوجي وتزايد الحاجة إلى قرارات قائمة على العلوم من جانب الحكومة والمجتمع المدني وقطاع الأعمال.«

ووفقا للويس باستور: «العلوم لا وطن لها، لأن المعرفة تنتمي إلى الإنسانية جمعاء ولأنها الشعلة التي تضيء العالم، لذا لا يكفي تطوير الروابط وتقويتها بين الأنشطة العلمية في العالم العربي فحسب، بل لا بد أيضا من إنشاء روابط علمية متينة بين الدول العربية والعالم.«

ولتحقيق الطموحات يحتاج العالم العربي إلى الاستقرار، حيث يقول خبير السياسة الخارجية الأمير تركي الفيصل:«إن ميزان القوى العالمي تغيّر وتغيّرت معه موازين القوى الإقليمية، ودخلت منطقتنا في فراغ استراتيجي أظهر طبيعة التحديات التي تواجه دولنا العربية داخليا وخارجيا. وأكّد أن الصراع العربي الإسرائيلي هو الصراع المحوري في المنطقة وهو بؤرة عدم استقرارها منذ بدايته حتى اليوم.«

انتهى المؤتمر وأتمنى على كل مثقف قراءة التقرير الثقافي السنوي لمؤتمر فكر 16.

صوت العراق:
سياسات الابتكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

بيروت، 12 نيسان/أبريل 2018 (وحدة الاتصال والإعلام)– سوف تكون كيفية دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال سياسات الابتكار محور اهتمام دورة تدريبية لبناء القدرات تنظمها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالتعاون مع فريق العمل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة في العاصمة الأردنية، عمان، بين 15 و 19 نيسان/أبريل 2018.

ويتشارك مع الإسكوا في تنظيم هذه الدورة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأُنكتاد) والاتحاد الدولي للاتصالات والمنظمة العالمية للملكية الفكرية وجامعة الأمم المتحدة-معهدMerit.

ويشارك في ورشة العمل ممثلون حكوميون تم ترشيحهم من قبل وزاراتهم، بالإضافة إلى الخبراء المعنيين بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار من المنظمات الإقليمية والأوساط الأكاديمية ومعاهد البحوث وغرف التجارة والصناعة.

وتعقد ورشة العمل في إطار مسار العمل 6 لفريق العمل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بالعلم والتكنولوجيا والابتكار. وتهدف إلى تعريف المشاركين بالجوانب الخمسة للابتكار: السياسات والإطار المفاهيمي للعلم والتكنولوجيا؛ والابتكار من أجل أهداف التنمية المستدامة؛ والتصميم والتنفيذ بالإضافة إلى المراقبة والتقييم.

وسوف تركز ورشة العمل على الطابع المنهجي للابتكار وسياسة الابتكار؛ وعناصر سياسة الابتكار المختلفة، والتمييز بين الأدوات المالية وغير المالية وآثارهما؛ وأهمية السياسات من أجل زيادة توفير الموارد البشرية المدربة تقنياً على البحث والتطوير وأنشطة الابتكار الأخرى؛ وجمع وعرض المؤشرات التقليدية التي تُستخدم لرصد وتقييم فعالية أدوات محددة في سياسة الابتكار؛ ومؤشرات الابتكار الجديدة مثل مسوحات الابتكار المجتمعي مع فهم القيود التي تحول دون تكرار هذه المسوحات في البلدان النامية؛ فضلاً عن إدماج التقييم في التصميم الفعلي لسياسات الابتكار.

وتعتبر هذه الدورة التأسيسية، التي تجري للمرة الأولى على مستوى العالم في المنطقة العربية، أول برنامج تدريب متخصص من حيث هيكلها ومحتواها ومدتها.

أخبار الخليج:

البحرين تطلق فعاليات ورشة العمل النقاشية حول تحقيق التنمية المستدامة

بمشاركة أكثر من 280 ممثلا من ممثلي منظمات المجتمع المدني

الوزير المطوع: البحرين تسير وفق نسق متكامل لإحداث التنمية المستدامة

بمشاركة أكثر من 280 ممثلا من ممثلي منظمات المجتمع المدني، انطلقت صباح أمس بمركز عيسى الثقافي، ورشة العمل النقاشية الأولى لمنظمات المجتمع المدني التي استضافتها الحكومة البحرينية امس، بمشاركة واسعة من المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني، حيث استعرض وزير شؤون مجلس الوزراء رئيس اللجنة الوطنية للمعلومات، محمد إبراهيم المطوع، في كلمته الافتتاحية التي ألقاها، عددا المحاور الرئيسية التي ترتكز عليها البحرين لإحداث التنمية المستدامة، وقال «ستقدم البحرين تقريرها الوطني الطوعي الأول لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 للاجتماع السياسي الرفيع المستوي التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في نيويورك في يوليو 2018 وذلك كتعبير عن التزامها السياسي بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 والتي شاركت بفعالية في صياغتها على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، حيث استضافت مملكة البحرين برعاية كريمة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، الدورة الثانية للمنتدى العربي رفيع المستوى حول التنمية المستدامة خلال الفترة 5-7 مايو 2015 والذي اعتمد وثيقة البحرين التي تضمنت عددا من الرسائل الرئيسية الهامة حول التنمية المستدامة، تم تضمينها في الوثيقة الختامية التي اقرها مؤتمر قمة الأمم المتحدة في سبتمبر 2015 بعنوان (تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030) .»

وأضاف «تسير البحرين وفق النسق المتكامل لإحداث أهداف هذه التنمية، للاستفادة من الموارد المتاحة في ظل تطلعات المواطنين وتلبية احتياجاتهم في أبعاد التنمية الثلاثة.. الاقتصادي والاجتماعي والبيئي .»

اشراك منظمات المجتمع المدني

وأوضح الوزير أن هذه الورشة، تأتي ضمن سلسلة اللقاءات التشاورية، والتي تشمل ورش عمل مماثلة، للقطاع الخاص، والجهات الأكاديمية، والمهتمين، تأكيدا للأهمية التي توليها مملكة البحرين لإشراك منظمات المجتمع المدني، والأخذ بوجهة نظرها ومرئياتها من خلال حلقات للعصف الذهني حول أفضل السبل لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030، وتعزيزًا لمبدأ المشاركة في تحديد الأولويات، وتحقيق التنمية، ورفد التقرير الوطني الطوعي بالأفكار والمقترحات النوعية.

وقال الوزير إن «مملكة البحرين واسترشادا برؤية البحرين الاقتصادية 2030، تولي أهمية كبيرة لتحقيق كل أهدافها الإنمائية عبر مواءمة الخطط الوطنية والأطر الاستراتيجية والسياسات الوطنية مع أهداف التنمية المستدامة 2030، مبينا أنه بتوجيهات كريمة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر، فقد شرعت الحكومة بالفعل في مواءمة أهداف التنمية المستدامة وربطها ببرنامج عمل الحكومة الحالي على مستوى الغايات والإجراءات التنفيذية في مختلف المجالات المعنية بما يتوافق مع برامجها وسياساتها وبما يتناسب مع الأولويات الوطنية، حيث إن 78% من غايات أهداف التنمية المستدامة 2030 مدرجة للتنفيذ في برنامج عمل الحكومة الحالي.«

جهود المملكة في صياغة الأهداف

وتناول الدكتور الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة، التعاون القائم مع وكالات الأمم المتحدة المختصة، مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف القدرات والمستويات الوطنية لكل دولة، واحترام الأولويات والسياسات الوطنية للدول، مبينا أن مملكة البحرين تسعى إلى الاستفادة من أفضل التجارب المتبعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبناء عليه فقد تم تضمين إطار الشراكة الاستراتيجي، مشروع بناء قدرات الخبراء البحرينيين في عملية إعداد وكتابة تقرير مملكة البحرين السنوي لأهداف التنمية المستدامة، لبناء قاعدة بحرينية رائدة في المنطقة، وبمقدورها ليس فقط إعداد تقرير مملكة البحرين الأول الذي من المزمع تقديمه في يوليو القادم، بل أيضًا مساعدة الدول الشقيقة والصديقة في هذا المجال، وتعزيز نقل الخبرات، لتحقيق استفادة أعم وأشمل.

واستعرض الدكتور الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية عضو اللجنة الوطنية للمعلومات، في كلمته، الجهود التي قامت بها مملكة البحرين في عملية صياغة أهداف التنمية المستدامة وترويجها، والتعريف بها على المستويين الإقليمي والدولي، إضافة إلى المبادرات الساعية للترويج ودعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، ومن أهمها: (جائزة الملك حمد لتمكين الشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة) التي تعتبر الجائزة الأولى والفريدة من نوعها، كمساهمة من مملكة البحرين لشباب العالم، وبالتعاون مع الأمم المتحدة.

وأشار إلى أن هناك عدة مشاريع تفاعلية يتم من خلالها ليس فقط التعريف بالأهداف بل أيضًا إشراك الشباب في التخطيط لتنفيذ الأهداف، مثل مؤتمر الشباب العالمي، والمنتدى العالمي لرواد الأعمال والاستثمار، وغيرها من المبادرات والمؤتمرات التي يتم عقدها بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة المختصة، كما تم إدراجها ضمن مبادرات إطار الشراكة الاستراتيجية الموقع بين مملكة البحرين ووكالات الأمم المتحدة المقيمة والإقليمية، التي سعت مملكة البحرين من خلاله إلى ربط المبادرات والمشاريع بخططها الوطنية ومواءمتها بأهداف التنمية المستدامة خلال الفترة 2018-2022، وتوافقا مع رؤية البحرين الاقتصادية 2030 وبرنامج عمل الحكومة للفترة 2015 -2018.

المحاور الأساسية للورشة

وتأتي ورشة العمل النقاشية، ضمن سلسلة من النقاشات تديرها حكومة البحرين، لاستكمال أهداف وغايات التنمية المستدامة، من خلال رصد تطلعات واقتراحات تطلعات السكان حول محاور التنمية المستدامة في البحرين، والتي تتضمن المحور الاقتصادي، ومحور الصحة، والمحور البيئي، ومحور التعليم والابتكار، ومحور المرأة، ومحور الأمن والسلامة.

ويهدف المحور الاقتصادي عددا من الأهداف، كالقضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان، تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل، إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية.

أما محور الصحة والأمن الغذائي، فيهدف إلى القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة، ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار، فيما يهدف المحور البيئي إلى ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع، ضمان حصول الجميع بكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة، جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود والاستدامة، ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره، حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة وحماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام .

أما محور التعليم والابتكار، فيهدف إلى ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل والمستدام للجميع وتشجيع الابتكار، فيما يهدف محور المرأة إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات، ويهدف محور الأمن والسلامة إلى الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها، والسلام والعدل والمؤسسات .

كما استعرض وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية بوزارة الخارجية الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة، دور مملكة البحرين في صياغة وترويج أهداف التنمية المستدامة.

الشرقاوي يشيد بدور المملكة

واستعرض المنسق المقيم للأمم المتحدة أمين الشرقاوي دور الأمم المتحدة على المستويين المحلي والدولي لدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأشار الشرقاوي، جهود الأمم المتحدة في تقديم خبرات فنية، وتقنية، وتكنولوجية للقطاعات كافة (الحكومية، والخاصة، والأهلية) بهدف اطلاعهم على كيفية دمج أهداف التنمية المستدامة في عملية التخطيط، وإعداد السياسات التنموية المختلفة، والاستثمار الأمثل للموارد بما يتلاءم مع الاحتياجات التنموية لمملكة البحرين.

وأشاد بدور مملكة البحرين السباق والمبكر في تبني فكر الاستدامة في ميثاقها الوطني والذي يقوم على ركيزة أساسية هي تحقيق التنمية المستدامة الشاملة في المجالات كافة. ولهذا عندما أعلنت الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة عام 2015، كانت البحرين سباقة في الموافقة عليها وتبنيها، والبدء في تنفيذها لتعزيز رفع مستوى معيشة المواطن.

خطط تنموية متنوعة

واستعرض نائب الرئيس التنفيذي للإحصاء والسجل السكاني بهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية الدكتور نبيل محمد بن شمس، ما قامت به الهيئة من ربط للخطوط التنموية بأهداف التنمية المستدامة، وقال إن خطط التنمية في البحرين تتكون من خطط طويلة المدى تتمثل في رؤية البحرين الاقتصادية 2030, وخطط قصيرة متمثلة في برامج عمل الحكومة، تنبثق منها خطط استراتيجية تنفيذية للأجهزة الحكومية، وهي ما تسمى بإطار أولويات الحكومة.«

وأوضح أن برنامج عمل الحكومة الحالي (2015 - 2018)، استند على عدد من المصادر، مثل توجيهات القيادة السياسية، رؤية البحرين الاقتصادية، الخطة الاقتصادية لمجلس التنمية، الخطط الاستراتيجية للجهات والمؤسسات الحكومية، تقارير ديوان الرقابة المالية والإدارية، تحليلات معمقة لنتائج الاستطلاع العالمي للأمم المتحدة لتطلعات الناس، برنامج عمل الحكومة السابق، الملاحظات المرصودة من خلال المنظومة الإلكترونية، واستبانة الأمم المتحدة (العالم الذي نريد) في 2015, وهو استطلاع شارك فيه أكثر من 6 آلاف شخص من البحرين، أجمعوا على أن التعليم الجيد وفرص العمل الأفضل، والرعاية الصحية، والحماية من العنف والجرائم، والحكومة المستجيبة، كانت من أكثر التطلعات التي يريد سكان البحرين الحصول عليها.

وتجاوبا مع ذلك، وضعت الحكومة أولويات برامجها لتشتمل على تقديم الخدمات الصحية وتوفير المساكن المناسبة، وتحسين جودة التعليم، وانبثقت من ذلك ستة محاور هي: المحور السيادي، المحور الاقتصادي والمالي، محور التنمية البشرية والخدمات الاجتماعية، البنية التحتية، البيئة والتنمية الحضرية، أداء الحكومة. هذا، وقد تم تحديد غايات وأهداف التنمية المستدامة في 2015, بـ 17 غاية و169 هدفا، ونحو 240 مؤشرا لقياس التقدم المحرز، وقد تعاملت البحرين مع كل ما تقدم بشكل مؤسسي، حيث تم إنشاء لجنة عليا للمعلومات الوطنية برئاسة وزير شؤون مجلس الوزراء، وعضوية عدد من الوزارات، أنيط بها وضع الإجراءات لتنظيم تبادل المعلومات حولها، واعتماد الإحصاءات والمؤشرات الرسمية الخاصة بها. ويتضمن برنامج عمل الحكومة المنبثق من الأهداف الـ 169 ستة محاور، وست أولويات، و17 سياسة، و69 مبادرة، و381 إجراء. وأضاف بن شمس «لقد اتضح لنا من خلال العمل المؤسسي الذي تقوم به البحرين أن 80% من أهداف التنمية المستدامة، كان يوجد لها إجراءات تنفيذية في برنامج عمل الحكومة الحالي، وأن 20% منها لم يكن لها أي إجراء تنفيذي، مثل الهدف الثالث الخاص بتحقيق المساواة بين الجنسين، تمكين كل النساء والفتيات، كما وجدنا أن بعض الأهداف لا تنطبق على البحرين، كالغايات المتعلقة بالجبال والغابات، غير أنه تم تحقيق هدف من الأهداف بالكامل وهو الهدف التاسع من الغاية المتعلق بتوفير هوية قانونية للجميع بما في ذلك تسجيل المواليد .«

دعم المجتمع الدولي والمنظمات

واستعرضت الخبيرة في عمل التقارير الدولية الكاتب الرئيس للتقرير الدكتورة اسماء أبا حسين في كلمة ألقتها أمام الورشة، الإنجازات التي حققتها البحرين في إحداث التنمية المستدامة خلال السنوات الماضية، وقالت «ركزنا في التقرير الوطني الأول (2018 - 2018) على ستة أهداف، المياه، الطاقة، المدن المستدامة، والإنتاج والاستهلاك المستدام، التصحر، والشراكات العالمية مع الجهات المعنية. الأمم المتحدة تركز على هذه الأهداف في تعاملها مع دول العالم، لأنها تريد إبراز كل دولة ومنجاتها، واستفادة الدول من بعضها البعض في التجارب والإنجازات الناجحة.«

وأضافت «البحرين كدولة جزرية لها مواصفات محددة، منها شح الموارد وهشاشتها ولذلك فإن البحرين من أكثر الدول التي تتعرض لتأثيرات تغير المياه، وتعتبر مسألة التنمية المستدامة مكلفة بالنسبة إلينا عمن سوانا من الدول، ولذلك، فإن علينا أن نركز على الممارسات الجيدة في النهوض بكل محور من محاور التنمية، والاستفادة من تجارب الآخرين في تجاوز تحديات متشابهة كدولة جزرية، ونحتاج إلى دعم دولي لجعل الطاقات المتجددة لدينا، المحور الرئيس لإحداث التنمية المستدامة .«

وقالت إن «ورشة العمل النقاشية اليوم، تهتم بآراء وتوجيهات وتوصيات من المجتمع الدولي الذي يشارك بفعالية كبيرة اليوم، لأنها مهمة لدعمنا لبناء تقرير جيد لإحداث التنمية، دون أن يكون لها تداعيات وجوانب سلبية».